27 - { فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشرا مثلنا } لا مزية لك علينا تخصك بالنبوة ووجوب الطاعة { و ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا } أخساؤنا جمع أرذل فإنه بالغلبة صار مثل الاسم كالأكبر أو أرذل جمع رذل { بادي الرأي } ظاهر الرأي من غير تعمق من البدو أو أول الرأي من البدء والياء مبدلة من الهمزة لانكسار ما قبلها وقرأ أبو عمرو بالهمزة وانتصابه بالظرف على حذف المضاف أي : وقت حدوث بادي الرأي والعامل فيه { اتبعك } وإنما استرذلوهم لذلك أو لفقرهم فإنهم لما لم يعلموا إلا ظاهرا من الحياة الدنيا كان الأحظ بها أشرف عندهم والمحروم منها أرذل { وما نرى لكم } لك ولمتبعيك { علينا من فضل } يؤهلكم للنبوة واستحقاق المتابعة { بل نظنكم كاذبين } إياي في دعوى النبوة وإياهم في دعوى العلم بصدقك فغلب المخاطب على الغائبين